



بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس المائة و اربعة

البراءة عن الاستحباب

البراءة العقلية والشرعية تُطرح عادة في الشك المتعلق بالتكاليف الإلزامية فقط وليس في الاستحباب والكراهية. الأدلة التي تثبت البراءة، سواء كانت بنفي العقاب أو بنصوص مثل "رفع ما لا يعلمون"، لا تنطبق بوضوح على الشك في الأحكام غير الإلزامية. الاستحباب المشكوك لا يسبب ضيقاً أو عقاباً، فلا داعي لإجراء البراءة لنفيه. إذا كان المقصود من البراءة هو الترخيص في ترك الحكم، فهذا متحقق بالفعل مع الاستحباب. بينما إذا كان المقصود عدم رجحان الاحتياط، فهذا غير صحيح، لأن الاحتياط يظل مستحباً دائماً. لذا، المشهور لا يجري البراءة عند الشك في الأحكام غير الإلزامية كحكم استحبابي أو مكروه.